دور الشيخ أحمد الزوي في الحفاظ على الهوية الدينية الليبية

د. الطاهر العياشي أبونوارة/جامعة طرابلس/كلية العلوم الشرعية ــ تاجوراء

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد..

فقد اطلعت على الإعلان الذي نشرته كلية الدعوة وأصول الدين، بالجامعة الأسمرية، لانعقاد المؤتمر الدولي الأول للهوية الدينية الليبية، تحت شعار: الهوية الدينية دعامة أساسية للوحدة الوطنية، فاستخرت الله وعزمت الأمر على اختيار عالم من علماء ليبيا، وإبراز جهوده في الحفاظ على الهوية الدينية الليبية، والذي كان بعنوان: **(دور الشيخ أحمد الزوي - رحمه الله - في الحفاظ على الهوية الدينية الليبية).**

أهداف البحث:

1- إبراز شخصية علمية ليبية مالكية.

2- بيان جهود عالم من علماء ليبيا في الحفاظ على الموروث العلمي الليبي.

3- لفت أنظار البحاث إلى القيمة العلمية التي كتبها الشيخ أحمد الزوي، وإجراء الدراسات العلمية حولها.

خطة البحث:

جاءت في تمهيد، وأربعة مطالب، وخاتمة.

التمهيد: تناولت فيه سيرة الشيخ أحمد الزوي، وذكر مؤلفاته.

المطلب الأول: دوره في الحفاظ على قراءة الإمام نافع، ونشرها.

المطلب الثاني: دوره في الحفاظ على العقيدة الأشعرية ونشرها.

المطلب الثالث: دوره في الحفاظ على المذهب المالكي ونشره.

المطلب الرابع: دوره في الحفاظ على التصوف السنوي ونشره.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد

ترجمة الشيخ أحمد شهاب الدين الزوي، وذكر مصنفاته

- **اسمه ولقبه:**

هو أحمد شهاب الدين بن أحمد نورالدين الزوي لقباً، الحسني الإدريسي نسباً، القادريّ مشرباً، المالكي مذهباً، الأشعري معتقداً، الزليتني أصلاً، الفزاني بلدةً، الطرابلسي مولداً ومنشأً وداراً[1].

- **مولده، ونشأته، ووفاته:**

ولد الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ سنة 1391 هـ الموافق: شهر9/1971.[2]

نشأ الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ في مدينة طرابلس الغرب، وقرأ القرآن برواية الإمام قالون على مجموعة من المشايخ منهم: الشيخ محمد علي الخازمي، والشيخ صبري المهدي المنشيري[3]، ثم درس الدراسة المنتظمة الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس طرابلس، ثم درس العلوم الشرعية والقانونية في جامعة القرويين بـ"فاس"، وتخرج فيها بتقدير ممتاز.

- **وفاته:**

سافر الشيخ -رحمه الله تعالى- إلى مدينة "إربد" في المملكة العربية الأردنية في رحلة علمية لأجل استلام مخطوط لتحقيقه، وفي أثناء هذا السفر تعرض الشيخ -رحمه الله- لحادث سير توفي على إثره يوم الأربعاء 14 جمادى الأولى 1418هـ، الموافق 17/9/ 1997م، وصلى عليه الجنازة شيخه في الطريقة القادرية الشيخ العربي بن عبد النور العالم[4] في مسجد سيدي

1- ينظر: المرشدة اللطيفة لزائر الأضرحة الشريفة، ص: (3)، ملاحظة: هذا الكتاب للشيخ أحمد شهاب الدين الزوي، طبع في حياته، بإشراف زاوية سيدي نصر القادرية، بجانب مسجد سيدي نصر أو ما يسمى بمسجد القصر، بالقرب من جنة العريف طرابلس. وينظر: فيض السلام على عقيدة العوام، لأحمد شهاب الدين الزوي، نشر: مؤسسة كلام للبحوث والإعلام، ص: (6).

2ـ كل المصادر التي ترجمت للشيخ لم تذكر سنة ولادته، فتواصلت مع اثنين من تلاميذه فأخذت منهما سنة ولادته، وهما: د / الصادق محمد سلامة، عضو هيئة تدريس بجامعة طرابلس / كلية التربية / قصر بن غشير، وقد أجازه الشيخ في كل كتبه ومروياته. والشيخ: محمد عثمان السوسي، من سكان مدينة طرابلس، وقد أجازه الشيخ في الطريقة القادرية، وهو خليفة الشيخ في الطريقة.

3- أحد مدرسي القرآن الكريم، بجامع ميزران- طرابلس- ليبيا.

4ـ هو الشيخ العربي بن عبد النور العالم، أصله من مدينة زليتن، ولد في مدينة طرابلس الغرب سنة 1903م، قرأ القرآن في الجامع الكبير (المعروف بجامع سيدي الصيد، الكائن بشط المنشير) على يدي والده، ثم على يدي الفقيه عزوز، ثم انتقل إلى مسجد أحمد باشا لدراسة العلوم الشرعية واللغوية، من شيوخه: الشيخ عبد الرحمن البوصيري. ومن زملائه: الشيخ عمر

نصر، يوم الإثنين 1997/9/22م ودفن بجواره.

- **شيوخه وتلاميذه:**

شيوخه: درس الشيخ ـ رحمه الله ـ على عدد كبير من العلماء، وكلهم شهدوا له بالنباهة والفطنة والذكاء والصدق، وأثنوا عليه، فمنهم على سبيل الذكر لا الحصر:

- العلامة المحدّث أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، حيث قال في إجازته للشيخ أحمد -رحمه الله- " العلامة البحاثة الشيخ أحمد شهاب الدين الزوي القادري"[1].
- العلامة المحدّث أبو العلاء إدريس بن محمد العراقي الحسيني، قال في إجازته للشيخ أحمد -رحمه الله-: "العلامة الأسعد والمتفنن الأتقى سيدي شهاب الدين الزوي القادري"[2].
- العلامة الكبير شيخ الأصوليين سيدي أحمد بن عبد القادر الحبابي قال: "الأستاذ الشريف الداعي إلى الله سيدي أحمد شهاب الدين".
- العلامة سيدي إدريس بن محمد عزوزي الجرنائي، قال: "الأستاذ العلامة السيد أحمد شهاب الزوي" [3].

ويلاحظ أن أغلب العلماء الذين درس عليهم الشيخ أحمد – رحمه الله– هم من بلاد المغرب؛ لأنه سافر بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية إلى هناك، فدرس العلوم الشرعية والأكاديمية فيها.

تلاميذه:

درس على الشيخ – رحمه الله- عدد كبير من طلاب العلم في شتى العلوم، مثل: علم التوحيد، والتجويد، والفقه، والنحو، والفرائض، والحديث، والتصوف.

والملاحظ أن أغلب التلاميذ الذين درسوا على الشيخ –رحمه الله– وقع لهم فتح من الله وقبول عند الناس، فنفع الله بهم البلاد والعباد، وقد تواصلت مع بعض منهم، وهم:

1- الدكتور: الصادق محمد سلامة، قال: "كان اتصالي بالشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– صيف سنة 1995، بعد رجوعه من دراسته بجامعة القرويين بالمغرب، وكان قد شرع في تدريس

الجنزوري، توفي شهر 8 /1998م. مصدر الترجمة: حفيد الشيخ، حسن كامل بالنور، مشافهة مساء يوم السبت 24 ذي الحجة 1443ه، الموافق 23/ 7/ 2022.

1- ينظر: فيض السلام ص 6، والمرشدة اللطيفة ص4.

2- ينظر: فيض السلام ص 8

3- المصدر السابق، ص8

بعض العلوم الشرعية واللغوية بزاوية سيدي نصر القادرية، ونلت شرف الجلوس عنده طيلة تدريسه لهذه العلوم، فدرسنا عليه تفسير القرآن، والأربعين النووية، ومصطلح الحديث "البيقونية"، والفقه والتصوف من متن ابن عاشر، وعقيدة المرزوقي وعقيدة الشرنوبي، وعلم الفرائض (منظومته المسماة رائدة الفرائض)، إضافة إلى ذلك فقد جلست إليه في تدريسه لموطإ الإمام مالك –رحمه الله–"[1]

2- الدكتور: علي البهلول علي، الشاعر المعروف، عضو هيئة تدريس بجامعة طرابلس، كلية التربية، سوق الجمعة، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، قال لي شخصيا: أول من علمني نظم الشعر الشيخ أحمد الزوي -رحمه الله-، وقد أجازه الشيخ بخط يده في منظومته المرشدة اللطيفة لزائر الأضرحة الشريفة، ومنظومته أحكام الشفعة عند السادة المالكية.[2]

3- الشيخ القارئ: محمد محمود الجمالي، محفظ قرآن وداعية مشهور في دولة كندا، وقد أجازه الشيخ بالسند العالي المتصل في رواية الإمام قالون عن شيخه الإمام نافع –رحمهما الله-.

4- الشيخ القارئ: داوود عياد حمزة، إمام ومحفظ قرآن بمسجد أبي غرارة، في منطقة سيدي خليفة بطرابلس، تابع الهيئة العامة للأوقاف، وقد أجازه الشيخ –رحمه الله– في كتاب حاشية الصفتي في الفقه المالكي.[3]

5- الشيخ الفاضل خليفة الشيخ الزوي في الطريقة القادرية: محمد عثمان السوسي، وقد أجازه الشيخ –رحمه الله- في الطريقة القادرية بسندها المتصل إلى سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني –قدّس الله روحه– بأورادها وتسابيحها.[4]

- **مؤلفاته:**

الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– لم يعش طويلا، توفي في ريعان شبابه عن عمر 26 سنة، لكن الله سبحانه وتعالى، بارك له في وقته وعلمه، فألّف مجموعة من المؤلفات بين نظم ونثر تربو على أربعين مؤلفاً، فهناك بعض كتبه ومنظوماته طبعت ورأت النور، وبعضها الآخر -بل أغلبها- باقية في حوزة أحد إخوته لم تطبع، وسأبدأ بذكر الكتب.

1- أخذت هذه المعلومات من الدكتور الصادق سلامة، يوم 17 ذي الحجة 1443 الموافق 2022/7/16.

2- ينظر: صور من هذه الإجازات في الملاحق، رقم (10).

3- ينظر: صورة من هذه الإجازة في الملاحق، رقم (1).

4- ينظر: صورة من هذه الإجازة في الملاحق، صورة رقم: 3.

أولاً: المطبوعة:

1- فيض السلام على عقيدة العوام: هذا الكتاب طبع مرتين، الطبعة الأولى: طبع بمصر القاهرة، دار الاتحاد الأخوي للطباعة، وهي طبعة خاصة بزاوية سيدي نصر. والطبعة الثانية: طبع في عمان، دار النور المبين، بوكالة مؤسسة كلام للبحوث والإعلام سنة 2016

2- المرشدة اللطيفة لزائر الأضرحة الشريفة: طبع مرة واحدة في الشركة العامة للورق والطباعة.

3- فيض العادل في أدلة السادل: طبع مرة واحدة في دار الاتحاد الأخوي للطباعة، القاهرة، مصر، وهي طبعة خاصة بزاوية سيدي نصر.

4- متن رائدة الفرائض في علم المواريث، طبع مرة واحدة في الشركة العامة للورق والطباعة.

5- فيض المنان على نصيحة الإخوان وشدة الخلان، المشهورة بلامية ابن الوردي، طبع مرة واحدة في دار الاتحاد الأخوي للطباعة، القاهرة، مصر، وهي طبعة خاصة بزاوية سيدي نصر.

6- سلطان الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني، طبع مرة واحدة في الشركة العامة للورق والطباعة، سبها، ليبيا، سنة 1999م.

ثانيا: الكتب التي لم تطبع:

1- الخارق الحارق في الرد على الزنديق المارق.

2- إنارة الدراري فيما علا من سند البخاري.

3- شرح المرشد المعين بالأدلة، في ثلاثة أجزاء.

4- شرح لامية ابن العجم.

5- الثبت القادري.

6- التحفة القادرية في شرح العقيدة الجيلانية.

7- فيض الوهاب على ملحة الإعراب.

8- النعم الربانية في ترجمتي الذاتية.

9- فيض المالك في مناقب الإمام مالك.

10- السلسبيل العذب في التعريف بالشيخ عبد القادر الجيلاني وأعلام القادرية في طرابلس الغرب.

11- طبقات القادرية الكبرى.

12- الفيض الرباني في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني. شرح الأربعين النووية.
13- شرح المنظومة البيقونية.
14- المنهل الروي في أسانيد الزوي.
15- صفع القفا لمن كفّر والدي المصطفى وافترى على الصوفية أرباب الصفا.
16- التحفة الحديثية في الحديث المسلسل بالأولية.
17- جواهر القصر في ترجمة سيدي نصر.
18- فيض الرحمن في علوم القرآن.
19- كشف الغامض على رائدة الفرائض.
20- هبة المعطي في مراتب وقوف الهبطي.
21- إعلام الجاهل المغرور بما لا أصل له في القبور.
22- إفشاء السر المصون بأنباء محنتي في المعتقلات والسجون.
23- إتحاف الفضلاء بتراجم من أجازوني من العلماء.
24- إضاءة الشموع في بيان الحديث الموضوع.
25- النفحات الزكية في الكليات الحديثية.
26- إضاءة الظلمة الحالكة في إبطال حديث المشابكة.
27- تحذير الغبي من حديث سحر النبي –صلى الله عليه وسلم.

المنظومات التي لم تطبع:

1- الألفية في المنح الصوفية والملح الأدبية.
2- منظومة في أحكام الشفعة عند السادة المالكية.[1]
3- منظومة في علم الأصول.
4- منظومة السلاسل القادرية
5- منظومة في المناكحات عند المالكية.
6- منظومة في أحكام الوقف عند المالكية.
7- منظومة في آداب المريد.

1- تحصلت على نسخة منها، طبعها أحد الطلبة للشيخ ولكنها لم تنشر، وعليها إجازة بخط الشيخ –رحمه الله– لأحد تلاميذه، وهي مئة بيت.

8- منظومة في وجوه النصب عند النحويين.

المطلب الأول: دور الشيخ أحمد الزوي في الحفاظ على قراءة الإمام نافع ونشرها

قرأ الشيخ أحمد الزوي -رحمه الله- القرآن في طرابلس الغرب، ومعلوم أن القراءة المنتشرة في القطر الليبي هي قراءة الإمام نافع براوييه قالون وورش، فرواية الإمام قالون يُقرأ بها في أغلب المدن الليبية شرقا وغربا، وأما رواية الإمام ورش فأكثر انتشارها في مدينة غدامس.

حفظ الشيخ أحمد الزوي القرآن كاملا برواية الإمام قالون على يد الشيخ محمد علي الخازمي، والشيخ صبري المهدي الهنشيري، بزاوية ميزران العامرة بطرابلس.[1]

ثم لما سافر الشيخ –رحمه الله– إلى بلاد المغرب، قرأ القرآن كاملا برواية الإمام ورش، بدار القرآن بفاس، على يد الشيخ القارئ "مكي بن كيران".

فحافظ الشيخ –رحمه الله– على قراءة الإمام نافع، وقام بنشرها، وكان حفّاظ القرآن يترددون عليه في زاوية سيدي نصر القادرية، وقرؤوا عليه القرآن كاملا برواية الإمام قالون عن شيخيه الإمام نافع المدني.

ومما حظي به الشيخ أحمد الزوي – رحمه الله – السند العالي المتصل إلى حضرة النبي – صلى الله عليه وسلم – في رواية الإمام قالون عن شيخه الإمام نافع، وهو من أعلى الأسانيد في العالم الإسلامي؛ لأن أغلب الأسانيد في رواية الإمام قالون فوق الثلاثين واسطة، والسند الذي تحصل عليه الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– ستة وعشرون واسطة فقط.

وقد أعطى الشيخ –رحمه الله– هذا السند مجموعة من تلاميذه، منهم: الشيخ القارئ المحفظ محمد محمود الجمالي، والشيخ المحفظ عبد الباسط حسين كريعات.[2]

أما رواية الإمام ورش، فبعد البحث والسؤال لم أجد أحدا قرأ على الشيخ –رحمه الله– أو أجازه فيها.

المطلب الثاني: دور الشيخ أحمد الزوي في الحفاظ على العقيدة الأشعرية ونشرها

كان الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– على عقيدة أهل السنة والجماعة "العقيدة الأشعرية"

1- ينظر: فيض العادل ص: 6، ورائدة الفرائض في علم المواريث، لأحمد شهاب الدين الزوي، منشورات زاوية سيدي نصر القادرية، الشركة العامة للورق والطباعة، سبها، ص:2.

2- بفضل الله وكرمه أخذت هذا السند عن الشيخ محمد محمود الجمالي عن الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله–، ينظر: صورة من السند في الملاحق، صورة رقم 1.

وكان يصرح بذلك ويفتخر، فقد عرّف بنفسه في مقدمة كتبه فقال: "وبعد، يقول: أحمد بن أحمد الزوي القادري مشربا، الأشعري اعتقادا، المالكي مذهبا"[1]

وكذلك صرح بعقيدته في مقدمة منظومته المسمّاة "المرشدة اللطيفة لزائر الأضرحة الشريفة "، فقال:

يقول راجي عفو رب غافر *** شهاب الدين أحمد بن القادري

نجل الزوي المالكي مذهبا *** الأشعري الحسني نسبا

بل كان الشيخ –رحمه الله– يشجع طلابه على دراسة الكتب التي تقرر عقيدة السادة الأشاعرة، فقال في أبيات له:

إن رمت عقد الأشعري المرتضى فعليك نظم عقيدة[2] المرزوقي[3]

فهي التي فيها النجاة ومتنها ونور بدا من شمسه بشروق[4]

ومن جهود الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– في الحفاظ على العقيدة الأشعرية ونشرها، أنه كان يدرس كتاب عقيدة العوام في زاوية سيدي نصر القادرية [5].

وكذلك من جهود الشيخ –رحمه الله– في الحفاظ على العقيدة الأشعرية ونشرها، قام بشرح كتاب عقيدة العوام للمرزوقي، في كتاب سمّاه " فيض السلام على عقيدة العوام "، فقال: "لما كانت المنظومة المسمّاة بـ "عقيدة العوام" للإمام العالم العلامة أبي الفوز سيدي أحمد بن محمد بن رمضان المرزوقي الأشعري المالكي الحسيني، من المتون المقررة على طلبة زاوية سيدي نصر القادرية – أدام الله عزها – استشرت سماحة شيخنا وسندنا ووسيلتنا إلى الله تعالى، إمام

1- فيض السلام ص14

2- هي التي تسمى بعقيدة العوام.

3- هو الشيخ أحمد بن السيد رمضان منصور، المالكي المرزوقي الحسني، من شيوخه: الشيخ الكبير السيد إبراهيم العبيدي، قرأ عليه القراءات العشر، ومن تلاميذه: الشيخ أحمد دهان، والشيخ طاهر التكوري، من مؤلفاته: عقيدة العوام، والفوائد المرزوقية شرح الآجرومية، توفي بمكة عام 1262 هـ، ودفن في مقبرة المعلاة. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء بعد القرن الثامن الهجري، ت: إلياس أحمد البرماوي، ن: دار الندوة العالمية للطباعة، ط: الأولى 1421هـ، 2000م (2/ 24).

4- فيض السلام ص15.

5- زاوية سيدي نصر القادرية، الملاصقة لمسجد سيدي نصر أو ما يعرف الآن بسجد القصر، الكائن بجنة العريف بطرابلس، وهذه الزاوية بناها الشيخ من حر ماله وعلى نفقته، وكان يدرس فيها القرآن والعلوم الشرعية واللغوية. مصدر هذه المعلومات أحد تلاميذ الشيخ وخليفته في الطريقة القادرية: الشيخ محمد عثمان السوسي، مساء يوم الثلاثاء 20 ذي الحجة 1443هـ، الموافق 19 /2022/7م.

المالكية، وناصر لواء القادرية، سيدي محمد العربي بن ولي الله سيدي محمد بن إبراهيم القادري[1]، الذي قلت في حقه:

يا شيخي العربي يا علم الهدى   من نسل طه سيد الأكوان
لك سيدي في المجد أعلى رتبة   ما نالها في عصرنا من ثـان
وبك اهتدينا في ظلام حالك   لما رأينـا نورك الربـاني
فلولاك لم نعرف علوما وحكمة   وآداب أهل الفضل والإيمان
فامنن علينا شيخنا من فيضكم   من نور جدكم الولي الداني
أعني به المشهور في كل الملا   فحل الفحول العارف الجيلاني

في وضع شرح بسيط يحل ألفاظ هذه العقيدة الأشعرية المباركة التي قلت فيها:

إن رمت عقد الأشعري المرتضى   فعليك نظم عقيدة المرزوقي
فهي التي فيها النجاة ومتنها   ونور بدا من شمسه بشروق

فأذن -حفظه الله- بهذا الشرح، والله أسأل أن يجعله خالصا لوجه الكريم، وأن ينفع به كما نفع بأصله، وسميته (فيض السلام على عقيدة العوام)[2]

- **وصف موجز لكتاب (فيض السلام على عقيدة العوام)**

هذا الكتاب هو شرح موجز لعقيدة العوام للمرزوقي، شرحه الشيخ أحمد الزوي -رحمه الله- وجاءت فكرة شرح هذا العقيدة عندما كان الشيخ -رحمه الله- يدرسها لتلاميذه في زاوية سيدي نصر القادرية، فاستشار شيخه محمد العربي بنور فأذن له بشرحها، فقام الشيخ -رحمه الله- بشرح ألفاظها وفك عباراتها بأسلوب سهل ميسَّر.

1- ولد الشيخ سنة 1903 م في طرابلس الغرب، وأصله من مدينة زليتن، قرأ القرآن بالجامع الكبير، المعروف بجامع (سيدي الصيد) بشط الهنشير بطرابلس، على يد والده ثم على الفقيه عزوز، ثم انتقل لجامع أحمد باشا لدراسة العلوم الشرعية واللغوية، من شيوخه: الشيخ عبد الرحمن البوصيري، ومن زملائه: الشيخ عمر الجنزوري، توفي شهر 1998/11م. مصدر الترجمة حفيد الشيخ / حسن كامل بنور، مشافهة مساء يوم السبت 24 ذي الحجة 1443ه، الموافق 23/7/ 2022م.
2- فيض السلام ص 14-15

- **منهج الشيخ -رحمه الله- في شرح هذه العقيدة.**

استدل الشيخ -رحمه الله- بالأحاديث النبوية في شرحه لهذه المنظومة المباركة، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، عندما جاء في شرح البيت الثاني من هذه المنظومة:

فالحمد لله القديم الأول   الآخر الباقي بلا تحول

قال -رحمه الله-: حمد الناظم -رحمه الله تعالى- المنعم سبحانه على نظم عقيدته هذه؛ لأن الشرع الشريف ندب حمد الله على كل نعمة أنعم بها على عباده، ولقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع"[1]-[2]

ويذكر الشيخ -رحمه الله- إجماع العلماء في المسائل المجمع عليها، فعندما جاء في شرح صفات الله تعالى في قول الناظم:

وبعد فاعلم بوجوب المعرفة   من واجب لله عشرين صفة

قال الشيخ -رحمه الله-: ولا يقلد؛ لأن التقليد في علم التوحيد لا يجوز بالإجماع، خلافا للفقه، قال شيخ شيوخنا سيدي علي سيالة[3] -رحمه الله تعالى-:

وقلد الأئمة   تسلم من كل غمة

وذا في الفقه والأحكام   لا في التوحيد بالتزام[4]

ويذكر الشيخ -رحمه الله- أحيانا آراء العلماء في المسائل المختلف فيها، ويرجح بين هذه الآراء صراحة، فمثلا عندما جاء في قول الناظم في ذكر أعمام النبي -صلى الله عليه وسلم-:

حمزة عمه وعباس كذا   عمته صفية ذات احتذا

قال الشيخ -رحمه الله-: أعمام النبي -صلى الله عليه وسلم- اثنا عشر، منهم من مات في

1- المصدر السابق ص19

2- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى (458هـ) ت: محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الثالثة 1424هـ- الموافق 2003م، باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة، رقم الحديث: 5768 (3/ 295)

3- هو الشيخ علي أمين بن محمد بن محمود سيالة، ولد بطرابلس الغرب سنة 1277هـ- 1860م، أخذ عن الشيخ محمد كامل بن مصطفى، والشيخ عبد الرحمن البوصيري، والشيخ الأمين العالم، وأخذ عنه: الشيخ أبوبكر بن لطيف، وغيره، من مؤلفاته: ريحانة الأرواح في مدح خير الملاح، والدروس الأساسية للناشئة الإسلامية، توفي سنة 1376هـ-1956م. ينظر: مقدمة ريحانة الأرواح، للشيخ علي سيالة، إعداد وترتيب: محمد الأمين الجعفري، مسجد مصعب ابن عمير، طرابلس، ليبيا.

4- فيض السلام ص23

الفترة، وعددهم ثمانية، ... ثم قال: واثنان من أعمامه -صلى الله عليه وسلم- أدركا الإسلام: **الأول:** أبوطالب، اختلف فيه هل مات كافرا أم لا؟

فمن العلماء من يقول مات مؤمنا بشهادة أخيه العباس[1]، وبما كان ينشده من شعره[2]، ومنهم من قال: إنه بعد ما توفي على الكفر أحياه الله تعالى وآمن بنبيه -صلى الله عليه وسلم-، وألف الشيخ دحلان[3] كتابا بيّن فيه نجاة أبي طالب سمّاه "أسنى المطالب في نجاة أبي طالب"، ونحن نعتقد نجاته وموته على الإسلام، كما قال به جماعة من العلماء[4]، والأولياء"[5].

المطلب الثالث: دور الشيخ أحمد الزوي في الحفاظ على المذهب المالكي ونشره

المذهب المالكي هو المذهب السائد في القطر الليبي، وقد ورث علماء البلاد هذا المذهب كابرا عن كابر، والشيخ أحمد الزوي -رحمه الله- لم يشذّ ولم يخرج عن هذه السلسلة والسند المتصل إلى الإمام مالك إمام دار الهجرة -رضي الله عنه- فكان الشيخ أحمد -رحمه الله-

---

1- يقصد بذلك ما جاء في سيرة ابن هشام "فلما تقارب من أبي طالب الموت قال: نظر العباس إليه يحرك شفتيه، قال: فأصغى إليه بأذنه، قال: فقال يا بن أخي، والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها، قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لم أسمع". سيرة ابن هشام، لعبد الملك ابن هشام، المتوفى سنة (213هـ) ت، مصطفى عبد القادر عطا، ن: مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط: الثانية 1375هـ-1955م، (1/ 418). وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة وقال: "هذا إسناد منقطع، ولم يكن أسلم العباس في ذلك الوقت". دلآئل النبوة، لأحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى (458هـ)، ن: دار الكتب العلمية، بيروت. ط: الأولى 1405هـ (2/ 346).

2- من الشعر الذي كان ينسب لأبي طالب:

ليعلم النـاس أن محمدا ... وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتـانا بهدي مثل مـا أتيا به ... فكل بأمر الله يهدي ويعصم
وإنكم نتلونه في كتـابكم ... بصدق حديث لا حديث المبرجم
وإنك ما تأتيك منها عصـابة ... بفضلك إلا أرجعوا بالتكرم

المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفى (405هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى 1411هـ- 1990م، (680/2). ومن شعره أيضا:

وشق له اسما من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (1/ 160).

3- أحمد بن زيني دحلان، فقيه مكي مؤرخ، ولد بمكة وتولى فيها الإفتاء والتدريس، من مؤلفاته: (الفتوحات الإسلامية) و (رسالة في الرد على الوهابية) توفي بالمدينة سنة (1304هـ). الأعلام، لخير الدين محمود للزركلي، المتوفى (1396هـ) ن: دار الملايين، ط: الخامسة عشر، 2002 م (1/ 129).

4- ينظر: خاتم النبيين -صلى الله عليه وسلم- لمحمد بن أحمد، المعروف (بأبي زهرة) المتوفى (1394هـ)، ن "دار الفكر العربي، القاهرة 1425هـ (1/ 392)

5- فيض السلام: ص (52- 53)

على مذهب الإمام مالك، بل كان يفتخر بذلك، فعندما عرّف بنفسه في منظومته رائدة الفرائض في علم المواريث قال:

يقول راجي رحمة المنان شهاب الدين أحمد الفزاني
نجل الزوي القادري مشربا المالكي الحسني نسبا[1]

وكذلك عندما جاء في مقدمة كتابه (فيض العادل في أدلة السادل) قال: "وبعد: فيقول العبد الفقير أحمد بن أحمد الزوي، القادري مشربا، الأشعري اعتقادا، المالكي مذهبا ..."[2].

ومن حفاظ الشيخ -رحمه الله- على هذا المورث العلمي ونشره في البلاد، أنه كان يدرّس الفقه المالكي في زاويته كل يوم اثنين من كل أسبوع، فدرّس متن ابن عاشر، وحاشية الصفتي.[3]

ومن جهود الشيخ -رحمه الله- في الحفاظ على المذهب المالكي ونشره في البلاد، أنه ألف مجموعة من الكتب والرسائل والمنظومات على مشهور مذهب الإمام مالك -رضي الله عنه- منها:

1- رسالة صغيرة الحجم عظيمة الفائدة في مسألة السدل في الصلاة سمّاها: "فيض العادل في أدلة السادل"، بيّن فيها أن مشهور المذهب هو السدل، فقال: "اعلم -فقهنا الله تعالى وإياك في دينه- أن إرسال اليدين هو المشهور في مذهب الإمام مالك بن أنس -رضي الله عنه- والدليل هو عمل أهل المدينة، والأحاديث والآثار الدالة على ذلك"[4]

ذكر الشيخ -رحمه الله- في هذه الرسالة الأحاديث والآثار التي تبين وتؤكد سنية السدل في الصلاة، وعلّق على الأحاديث والآثار التي تبين سنية القبض، وعقد فصلا لذلك سمّاه: "فصل في الطعن في أدلة القبض"، وطبعت هذه الرسالة في خمس عشرة صفحة.

2- منظومة تتكون من مئة وخمسين بيتا في بيان أحكام زيارة الأولياء والصالحين، سمّاها: "المرشدة اللطيفة لزائر الأضرحة الشريفة"، بين فيها بعض الأحكام على مذهب الإمام مالك -رضي الله عنه-، فمثلا عندما جاء في الكلام على النهي عن التمسح بالقبور وتقبيلها قال:

1- متن رائدة الفرائض، ص16.

2- فيض العادل في أدلة السادل، لأحمد شهاب الدين الزوي، طبعة خاصة بزاوية سيدي نصر، ط: دار الإتحاد الأخوي للطباعة، القاهرة، ص31.

3- وقد أجاز بعض تلاميذه في حاشية الصفتي، ينظر: صورة من هذه الإجازة في الملاحق، صورة رقم:2.

4- فيض العادل ص 33

ولا تضع يديك فوق القبر أو تمسح الضريح خذ بالأمر
ولا تقبل يا أخي الضريحا وإن شفا بسره الجريحا
كراهة التقبيل قد رآها إمامنا مالك وارتضاها

ثم قال:

والمالكيون العظام كرهوا للمصحف التقبيل فيما حرروا
هذا هو الوارد في المشهور فكيف بالتقبيل للقبور[1]

ولعل الشيخ يقصد بذلك قول الباجي: "ووجدت لابن وهب عن مالك أن المسلّم على النبي -صلى الله عليه وسلم- يدنو فيسلّم، ولا يمس القبر بيده"[2]

"وروى ابن وهب في المختصر قال: سئل مالك من أين يقف من أراد التسليم؟ فقال: من عند الزاوية التي تلي القبلة مما يلي المنبر، ويستقبل القبلة، ولا أحب أن يمسّ القبر"[3].

"قال مالك: ولا يمس القبر بيده"[4].

وإذا كان هذا هو الحال بقبر النبي -صلى الله عليه سلم- فباقي القبور من باب أولى.

3- منظومة في أحكام الشفعة، تتكون من مئة بيت، سمّاها: "أحكام الشفعة عند السادة المالكية"[5] قال في أولها:

يقول راجي عفو رب مالك شهاب الدين بن الزوي المالكي
الأشعري القادري مشربا الفزانيّ الحسنيّ نسبا
بسم الإله أبتدئ نظامي أحمد ربي على الإسلام

1- المرشدة اللطيفة، لأحمد شهاب الدين الزوي، ط: الشركة العامة للورق والطباعة، سبها، ص23

2- المنتقى شرح الموطأ، لأبي الوليد سليمان الباجي، المتوفى (474هـ)، ن: مطبعة السعادة، مصر، ط: الأولى 1332هـ، (1/ 296).

3- التوضيح في شرح المختصر لابن الحاجب، لخليل بن إسحاق المالكي، المتوفي (776هـ) ت: أحمد عبد الكريم نجيب، ن: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط: الأولى 1429هـ-2008م (2/ 10)

4- إرشاد السالك إلى أفعال المناسك، لبرهان الدين إبراهيم بن فرحون المالكي، المتوفى (799هـ) ت: محمد أبو الأجفان، ن: مكتبة العبيكان، (2/ 756).

5- هذه المنظومة لم تنشر، وتحصلت على نسخة منها من أحد تلاميذ الشيخ -رحمه الله- وهو فضيلة الدكتور: علي البهلول، أستاذ الأدب والعروض بكلية التربية / طرابلس، وقد أجازه الشيخ بخط يده، وهناك صورة لهذه الإجازة في الملاحق في نهاية البحث، صورة رقم:5.

...إلى أن قال:

نظمته وفقا لما نحاه المالكي الحبر وانتقاه
فاصغ له تحظى أخي بالرفعة فقد حوى دقائقا في الشفعة

نظم الشيخ هذه المنظومة على مشهور مذهب السادة المالكية، كما صرح في البيت السابق، فعلى سبيل التمثيل لا الحصر، عندما تكلم على شفعة غير المسلم قال:

ولم نفرق بين عبد مسلم وكافر في شفعة فلتعلم

توضيح المسألة:

اختلف العلماء هل للذمي حق الشفعة؟

ذهب السادة الأحناف[1]، والمالكية [2]، والشافعية [3]، إلى أن الشفعة تكون للذمي على المسلم؛ لعموم الأحاديث الواردة في الشفعة، منها حديث جابر –رضي الله عنه- قال: "قضى رسول الله –صلى الله عليه وسلم- بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة، أو حائط، لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن شاء أخذ، وإن شاء ترك، فإن باع ولم يؤذنه فهو أحق له"[4].

فهو لم يفرق بين مسلم وغير مسلم؛ ولأن الشفعة شرعت لرفع الضرر في المال؛ ولذلك يستوي في المسلم والكافر، كالرد بالعيب.

وذهب الحنابلة[5] إلى أنه لا شفعة للذمي على المسلم، لحديث أنس –رضي الله عنه- أن

1- ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، لعثمان بن علي الزيلعي الحنفي، المتوفى (743هـ) ن: المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ط: الأولى 1313هـ، (5/ 239).
2- ينظر: المعونة على مذهب عالم المدينة، لأبي محمد عبد الوهاب البغدادي، المتوفى (422هـ) ت: حميش عبد الحق، ن: المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة، (1281/1).
3- أسنى المطالب في شرح روض الطالب، لزكريا محمد الأنصاري، المتوفى (926هـ) ن: دار الكتاب الإسلامي، (2/ 364).
4- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج، المتوفى (261هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت، باب: الشفعة، رقم الحديث: (1607). (1229/3).
5- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلاء الدين أبو الحسن، علي بن سليمان المرداوي، المتوفى (885هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي، ط: الثانية. (312/6).

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا شفعة للنصراني"[1]، ولأن الشفعة شرعت للإرفاق ولم يقر بها، فلا يكون من أهلها، ولما في أخذه بها من تسلطه على المسلم.

وبعد بيان هذه المسألة، تبين أن الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– نظم هذه المنظومة على مذهب السادة المالكية –رحمهم الله جميعاً-.

المطلب الرابع: دور الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– في الحفاظ على التصوف السني ونشره.

حافظ الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– على موروث وثقافة البلاد الليبية، فكان أشعري العقيدة، مالكي المذهب، صوفي المشرب...

كان على عقد الأشعري وفقه مالك وعلى طريقة جنيد السالك.

أخذ الطريقة القادرية على شيخه، الشيخ: العربي بنور[2]، وأسس زاويته التي بناها من حر ماله، بجانب مسجد القصر، أو مسجد سيدي نصر، وسماها زاوية سيدي نصر القادرية.

والتصوف الذي كان يمثله الشيخ أحمد الزوي – رحمه الله – هو التصوف السني، القائم على العلم والتقوى، البعيد عن الخزعبلات والخرافات، وخير دليل على ذلك، تلك الدروس العلمية التي كان يلقيها في زاويته[3].

ومن جهود الشيخ أحمد –رحمه الله– في الحفاظ على التصوف السني ونشره، أنه كان يذهب لختم الزوايا في المولد النبوي الشريف في مدينة طرابلس، وكان يلقي الدروس والمواعظ، وينبّه على بعض الأخطاء والمآخذ التي تحدث داخل الزوايا.

ومما يؤكد أن الشيخ أحمد الزوي – رحمه الله – أنه كان على التصوف السني القائم على العلم والتقوى البعيد كل البعد عن الخرافات، بل كان ينبّه ويحذر منها: فعلى سبيل الذكر لا الحصر، عندما تكلم عن زيارة القبور في منظومته: (المرشدة اللطيفة لزائر الأضرحة الشريفة)، نهى وحذر من الطواف على القبور والأضرحة فقال:

1- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى (457هـ)، ت: محمد عبد القادر عطاء، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثالثة 1424هـ - 2003م، باب: رواية ألفاظ المنكرة يذكرها بعض الفقهاء في مسائل الشفعة.= =رقم الحديث: (11092). (179/6)، قال المؤلف: قال أبو أحمد: أحاديث نائل -أحد رواة الحديث- مظلمة جداً، وخاصة إذا روى عن الثوري.

2- هناك صورة لسنده في الطريقة القادرية في الملاحق، صورة: 3.

3- ينظر: صورة من الجدول الدراسي للدروس العلمية، التي كان يلقيها في زاويته، الملاحق، صورة رقم: 4.

واحذر منحت نفحة الألطاف   أن تفعلن بدعة الطواف
ففعلها في شرعنا محظور   لا يرتضيها عالم مبرور
فلا تطف كسائر الجهال   على القبور واتبع أقوال
فإن أهل الحق كالصوفية   يتبعون السنة العلية

وكذلك حذر من النذر لغير الله – تعالى – فقال:

وإن نذرت فانذرن لله   لا للولي العابد الأواه
فقصد غير الله بالنذور   شرك عظيم حاك في الصدور
فقل نذرت النذر للإله   بمسجد أو بالضريح الزاهي
ولا تقل نذرته لذا الولي   وإنما نذرت للرب العلي[1]

ومن جهود الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– في الحفاظ على التصوف السني ونشره، أنه ألف كتاباً في ترجمة شيخ الطريقة القادرية سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني -قدس الله سره- سماه: (سلطان الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني).

- **وصف موجز لهذا الكتاب**: طبع هذا الكتاب بعد وفاة مؤلفه -رحمه الله- سنة 1999م، وجاء في 135 صفحة، ويعد مصدراً نفيساً يرجع إليه في ترجمة شيخ الطريقة القادرية سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني -قدس الله روحه-، حيث تحدث فيه عن رحلاته العلمية وتصدره للتدريس والإفتاء وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته وكراماته وغير ذلك.

وفي خاتمة الكتاب وضّح الشيخ أحمد الزوي –رحمه الله– ما ينبغي أن يكون عليه مشايخ الطرق الصوفية: "يشترط السادة الصوفية في شيخ الطريقة -مربي المريدين- أن يكون عالماً من علماء الشريعة، عاملاً بمنهج الشرع الشريف، مطلعاً على مصطلحات الصوفية، وقد أشرت إلى صفة شيخ الطريقة في منظومة المرشدة اللطيفة بقولي:

واعرف رحمت وصف الصالحين   وما عليه حال الواصلين
صفاتهم تقوى الإله والهدى   وبالاتباع للبشير أحمدا
والعلم بالشرع الشريف الطاهر   وبكلام الأوليا الأكابر

1- المرشدة اللطيفة، ص: 26.

وصفة المربي في الطريقة الجمع بين الشرع والحقيقة
وغير ذا من الصفات الجمة وذكرها في كتب الأئمة[1]-[2]

ومن جهود الشيخ أحمد الزوي -رحمه الله- في الحفاظ على التصوف السني ونشره، أنه أجاز بالسند المتصل مجموعة من تلاميذه في الطريقة القادرية، منهم: فضيلة الشيخ: محمد عثمان السوسي.[3]

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، وعلى آله وصحبه الذين اجتبى، وبعد،

فأذكر هنا بعض النتائج التي توصلت إليها بعد هذه الدراسة البحثية، وهي:

1- الشيخ أحمد الزوي -رحمه الله- له جهود كبيرة في الحفاظ على الهوية الدينية الليبية ونشرها، ونشاطه العلمي من تدريس وتأليف خير دليل على ذلك.
2- مؤلفات الشيخ أحمد الزوي -رحمه الله- في الفقه المالكي أغلبها كانت على مشهور المذهب.
3- أغلب مؤلفات الشيخ مازالت مخطوطة لم تر النور بعد.

كما يوصي الباحث القراء والبحاث بتوصيات منها:

1- تبين من خلال هذا البحث، أنه ليس هناك دراسة علمية أكاديمية عن الشيخ أحمد الزوي ومؤلفاته، وهو موضوع خصب لعنوان رسالة أو أطروحة جامعية (ماجستير أو دكتوراه)
2- أوصي طلبة العلم أن يعتنوا بمنظومات الشيخ، وذلك بإجراء الدراسات حولها شرحاً وتعليقاً.
3- بناء على النتيجة الثالثة من النتائج السابقة، أوصي طلبة العلم أن يجثوا بكل جدية، ويخرجوا لنا مؤلفات الشيخ -رحمه الله- لكي تعم الفائدة.

رحم الله الشيخ شهاب الدين أحمد الزوي رحمة واسعة، ونفعنا بعلومه ونقوله وأسراره.

وصلِ اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

1- المرشدة اللطيفة، ص: 32.

2- سلطان الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني، لسيدي أحمد شهاب الدين الزوي، منشورات زاوية سيدي نصر القادرية- طرابلس – ليبيا- دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى 1999م. ص:126.

3- ينظر: صورة من هذه الإجازة في الملاحق، صورة رقم: 3.

الملاحق

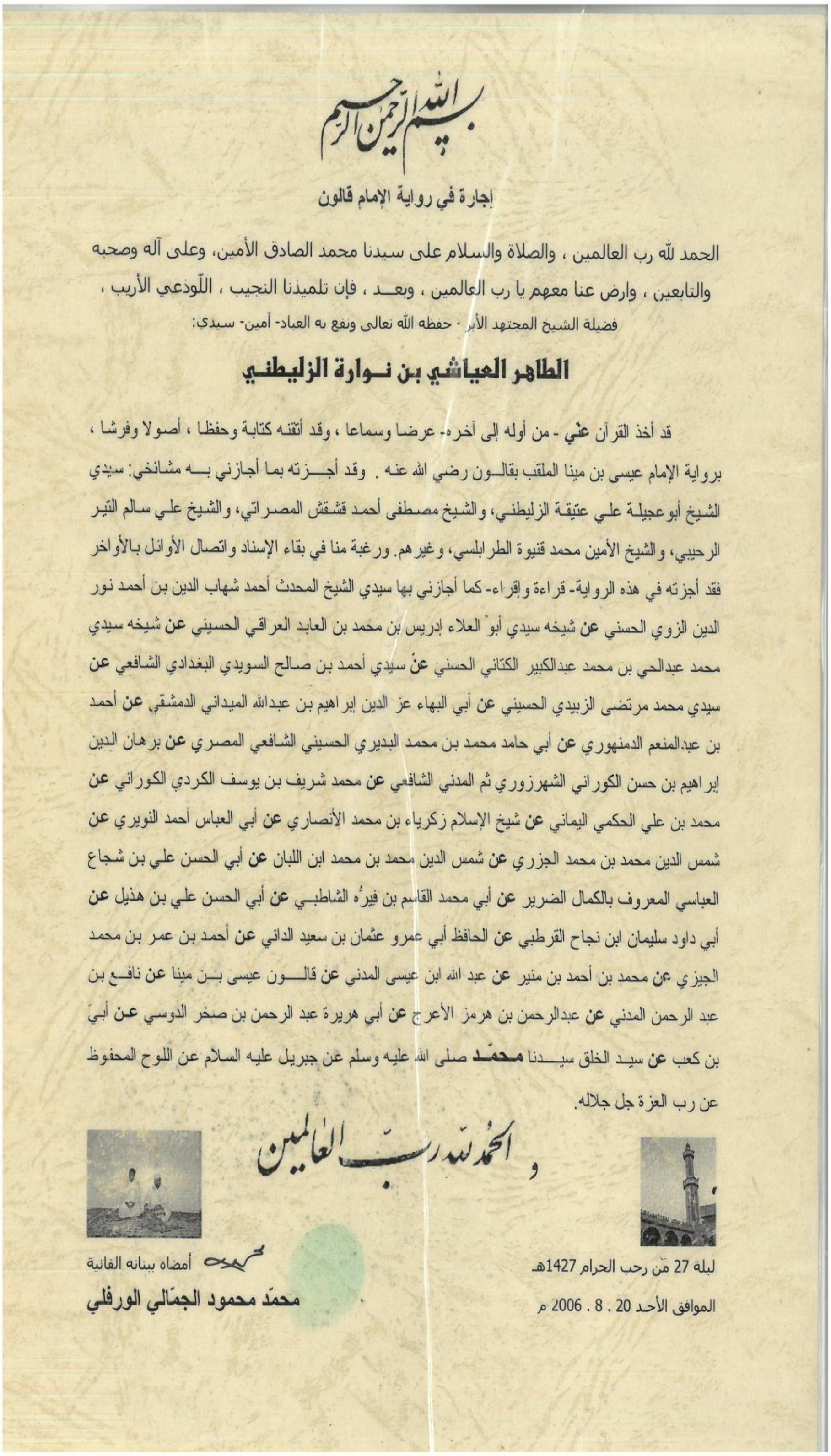

بسم الله الرحمن الرحيم

إجارة في رواية الإمام قالون

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين ، وارض عنا معهم يا رب العالمين ، وبعــد ، فإن تلميذنا النجيب ، اللّوذعي الأريب ، فضيلة الشيخ المجتهد الأبر - حفظه الله تعالى ونفع به العباد- آمين- سيدي:

الطاهر العياشي بن نــوارة الزليطنــي

قد أخذ القرآن عني - من أوله إلى آخره- عرضا وسماعا ، وقد أتقنه كتابة وحفظا ، أصولا وفرشا ، برواية الإمام عيسى بن مينا الملقب بقالــون رضي الله عنه . وقد أجــزته بما أجازني بــه مشائخي: سيدي الشيخ أبوعجيلة علي عتيقة الزليطني، والشيخ مصطفى أحمد قشقش المصراتي، والشيخ علي سالم التير الرحيبي، والشيخ الأمين محمد قنيوة الطرابلسي، وغيرهم. ورغبة منا في بقاء الإسناد واتصال الأوائل بالأواخر فقد أجزته في هذه الرواية- قراءة وإقراء- كما أجازني بها سيدي الشيخ المحدث أحمد شهاب الدين بن أحمد نور الدين الزوي الحسني عن شيخه سيدي أبو العلاء إدريس بن محمد بن العابد العراقي الحسيني عن شيخه سيدي محمد عبدالحي بن محمد عبدالكبير الكتاني الحسني عن سيدي أحمد بن صالح السويدي البغدادي الشافعي عن سيدي محمد مرتضى الزبيدي الحسيني عن أبي البهاء عز الدين إبراهيم بن عبدالله الميداني الدمشقي عن أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري عن أبي حامد محمد بن محمد البديري الحسيني الشافعي المصري عن برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ثم المدني الشافعي عن محمد شريف بن يوسف الكردي الكوراني عن محمد بن علي الحكمي اليماني عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري عن أبي العباس أحمد النويري عن شمس الدين محمد بن محمد الجزري عن شمس الدين محمد بن محمد ابن اللبان عن أبي الحسن علي بن شجاع العباسي المعروف بالكمال الضرير عن أبي محمد القاسم بن فيرُه الشاطبــي عن أبي الحسن علي بن هذيل عن أبي داود سليمان ابن نجاح القرطبي عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني عن أحمد بن عمر بن محمد الجيزي عن محمد بن أحمد بن منير عن عبد الله ابن عيسى المدني عن قالــون عيسى بــن مينا عن نافــع بن عبد الرحمن المدني عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي عن أبيّ بن كعب عن سيد الخلق سيــدنا **محمّــد** صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة جل جلاله.

والحمد لله رب العالمين

ليلة 27 من رجب الحرام 1427هـ

الموافق الأحد 20 . 8 . 2006 م

أمضاه ببنانه الفانية

محمّد محمود الجمّالي الورفلي

صورة رقم (1)

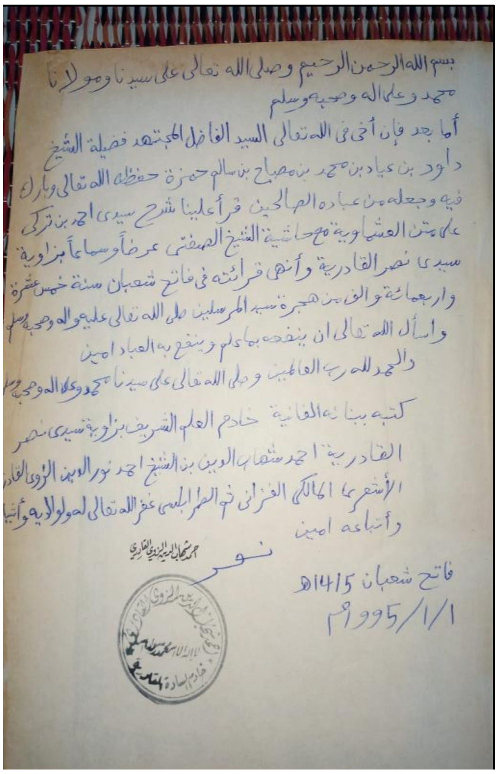

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أما بعد فإن أخي في الله تعالى السيد الفاضل المجتهد فضيلة الشيخ
داود بن عياد بن محمد بن مصباح بن سالم حمزة حفظه الله تعالى وبارك
فيه وجعله من عباده الصالحين قرأ علينا شرح سيدي احمد بن تركي
على متن العشماوية مع حاشية الشيخ الصفتي عرضاً وسماعاً بزاوية
سيدي نصر القادرية وأنهى قرائته في فاتح شعبان سنة خمس عشرة
واربعمائة والف من هجرة سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
واسأل الله تعالى ان ينفعه بما علم وينفع به العباد امين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
كتبه ببنانه الفانية خادم العلم الشريف بزاوية سيدي نصر
القادرية احمد شهاب الدين بن الشيخ احمد نور الدين الزوي القادري
الأشعري المالكي الغرياني ثم الطرابلسي غفر الله تعالى له ولوالديه وأشياخه
وأتباعه امين
احمد شهاب الدين الزوي القادري
فاتح شعبان 1415هـ
1995/1/1م

صورة رقم (2)

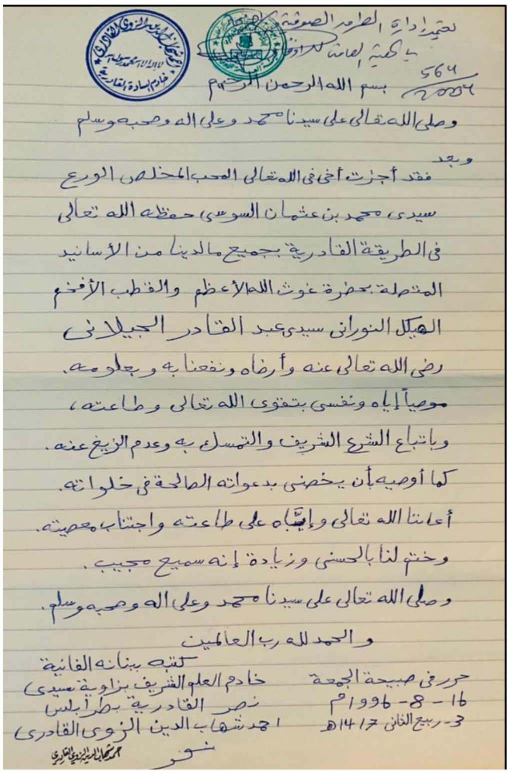

لتجديد إدارة الطرق الصوفية
بالهيئة العامة للأوقاف
564
2004
بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وبعد
فقد أجزت أخي في الله تعالى المحب المخلص الورع
سيدي محمد بن عثمان السوسي حفظه الله تعالى
في الطريقة القادرية بجميع ما لدينا من الأسانيد
المتصلة بحضرة غوث الله الأعظم والقطب الأفخم
الهيكل النوراني سيدي عبد القادر الجيلاني
رضي الله تعالى عنه وأرضاه ونفعنا به وبعلومه.
موصياً إياه ونفسي بتقوى الله تعالى وطاعته،
وباتباع الشرع الشريف والتمسك به وعدم الزيغ عنه.
كما أوصيه أن يخصني بدعواته الصالحة في خلواته.
أعاننا الله تعالى وإياه على طاعته واجتناب معصيته.
وختم لنا بالحسنى وزيادة إنه سميع مجيب.
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
والحمد لله رب العالمين
كتبه ببنانه الفانية
خادم العلم الشريف بزاوية سيدي
نصر القادرية بطرابلس
احمد شهاب الدين الزوي القادري
حرر في صبيحة الجمعة
16-8-1996م
3-ربيع الثاني 1417هـ
احمد شهاب الدين الزوي القادري

صورة رقم (3)

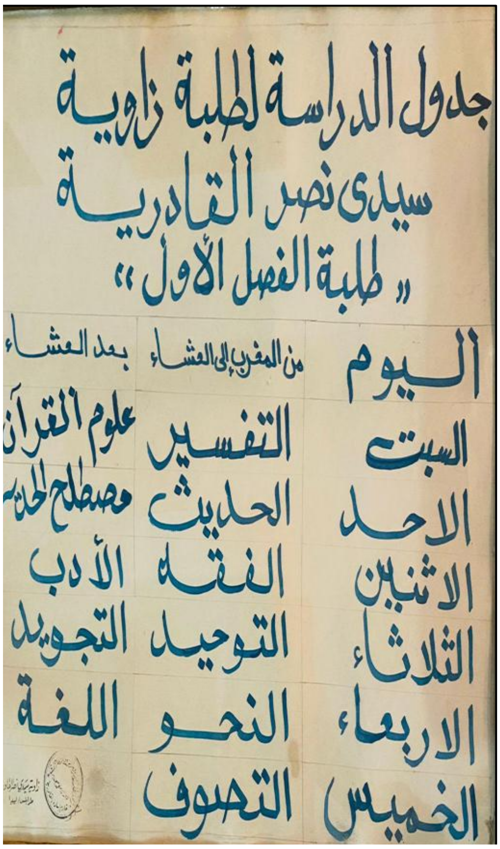

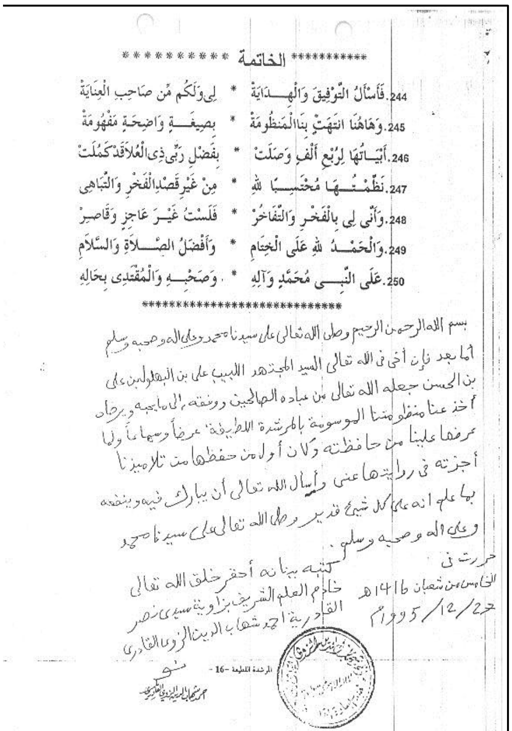

********** الخاتمة ***********

244. فَأسْأَلُ التَّوْفِيقَ وَالْهِـدَايَةْ * لِي وَلَكُم مِّن صَاحِبِ الْعِنَايَةْ
245. وَهَاهُنَا انتَهَتْ بِنَا الْمَنظُومَةْ * بِصِيغَـةٍ وَاضِحَةٍ مَفْهُومَةْ
246. أَبْيَـاتُهَا لِرُبْعِ أَلْفٍ وَصَلَتْ * بِفَضْلِ رَبِّي ذِي الْعُلَا قَدْ كَمُلَتْ
247. نَظَّمْـتُـهَا مُحْتَسِبًا لِلَّهِ * مِنْ غَيْرِ قَصْدِ الْفَخْرِ وَالتَّبَاهِي
248. وَأَنَّى لِي بِالْفَخْرِ وَالتَّفَاخُرْ * فَلَسْتُ غَيْـرَ عَاجِزٍ وَقَاصِرْ
249. وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ عَلَى الْخِتَامِ * وَأَفْضَلُ الصَّـلَاةِ وَالسَّلَامِ
250. عَلَى النَّبِـي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ * وَصَحْبِـهِ وَالْمُقْتَدِي بِحَالِهِ

****

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أما بعد فإن أخي في الله تعالى السيد المجتهد اللبيب علي بن البهلول بن علي
بن الحسن جعله الله تعالى من عباده الصالحين ووفقه إلى ما يحبه ويرضاه
أخذ عنا منظومتنا الموسومة بالمرشدة اللطيفة عرضها علينا عرضاً وسماعاً ولما
من حافظته وكان أول من حفظها من تلاميذنا
أجزته في روايتها عني وأسأل الله تعالى أن يبارك فيه وينفعه
بما علم انه على كل شيء قدير وصلى الله تعالى على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم.
حررت في
الخامس من شعبان 1416هـ
1995/12/27م
كتبه ببنانه أحقر خلق الله تعالى
خادم العلم الشريف بزاوية سيدي نصر
القادرية احمد شهاب الدين الزوي القادري
المرشدة اللطيفة -16-
احمد شهاب الدين الزوي القادري

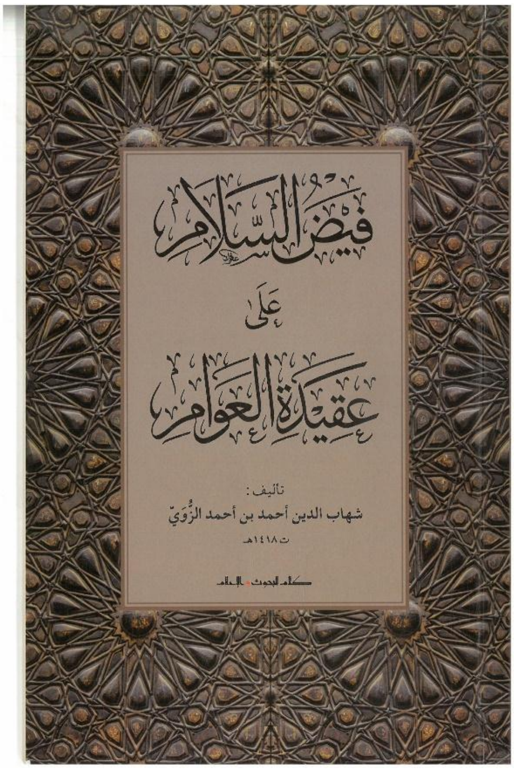
فيض السلام
على
عقيدة العوام
تأليف:
شهاب الدين أحمد بن أحمد الزُّوِي
ت ١٤١٨هـ

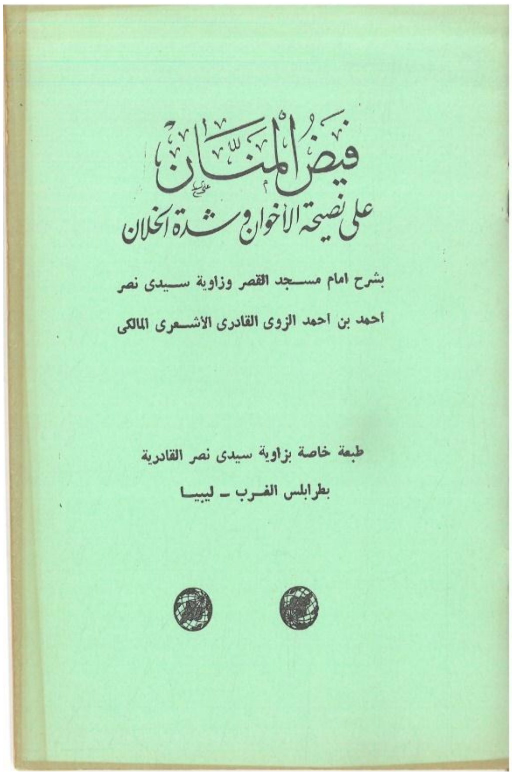
فيض المنان
على نصيحة الأخوان وشدة الخلان
بشرح امام مسجد القصر وزاوية سيدى نصر
احمد بن احمد الزوى القادرى الأشعرى المالكى
طبعة خاصة بزاوية سيدى نصر القادرية
بطرابلس الغرب – ليبيا

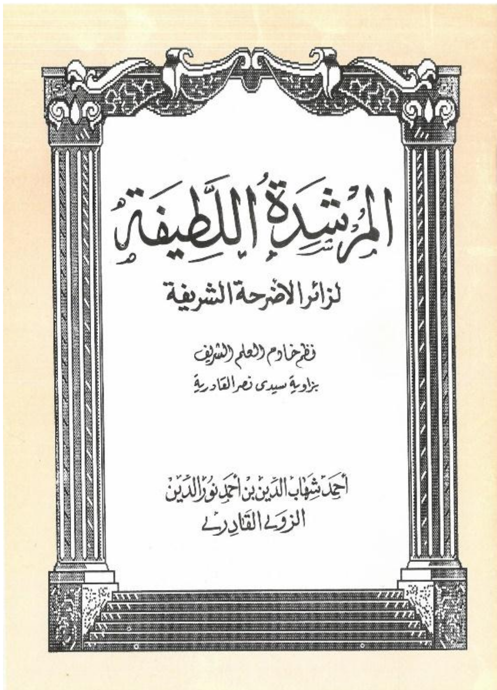
المرشدة اللطيفة
لزائر الأضرحة الشريفة
نظم خادم العلم الشريف
بزاوية سيدى نصر القادرية
أحمد شهاب الدين بن أحمد نور الدين
الزوى القادرى

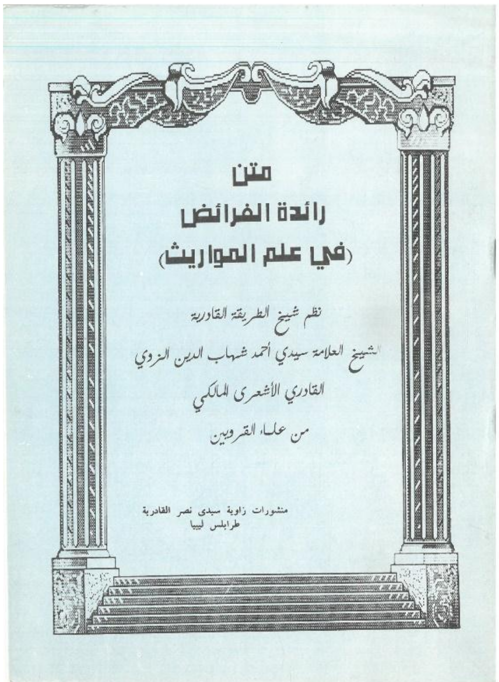
متن
رائدة الفرائض
(في علم المواريث)
نظم شيخ الطريقة القادرية
الشيخ العلامة سيدي أحمد شهاب الدين الزوي
القادري الأشعري المالكي
من علماء القرويين
منشورات زاوية سيدى نصر القادرية
طرابلس ليبيا

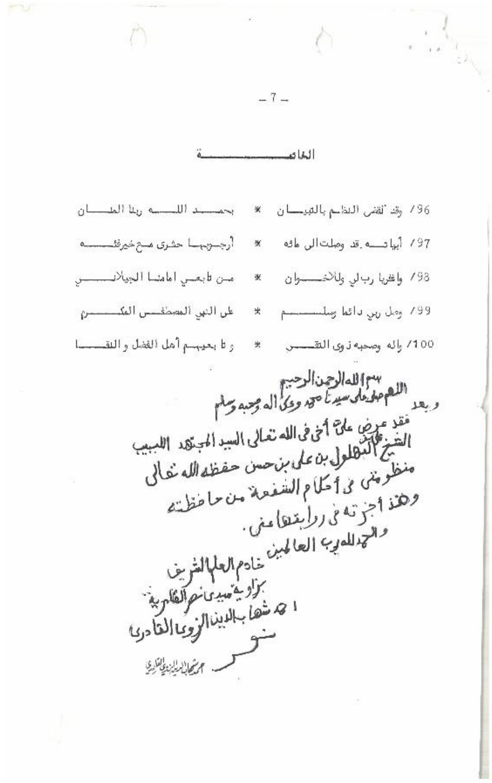

- 7 -

الخاتمة

96/ وقد انقضى النظم بالتبيان * بحمد الله ربنا المنان

97/ أبياته قد وصلت الى مائه * أرجو بها حشرى مع خير فئه

98/ واغفر يا ربي لي وللاخوان * من تابعي امامنا الجيلاني

99/ وصل ربي دائما وسلم * على النبي المصطفى المكرم

100/ واله وصحبه ذوي التقى * وتا بعيهم أهل الفضل والنقا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وبعد فقد عرض علىّ أخي في الله تعالى السيد المجتهد الليبيب الشيخ محمد البهلول بن علي بن حسن حفظه الله تعالى منظومتي في أحكام الشفعة من حافظته وهذا أجزته في روايتها عني.

والحمد لله رب العالمين

خادم العلم الشريف

بزاوية سيدي نصر القادرية

احمد شهاب الدين الزوي القادري

صورة رقم (10)

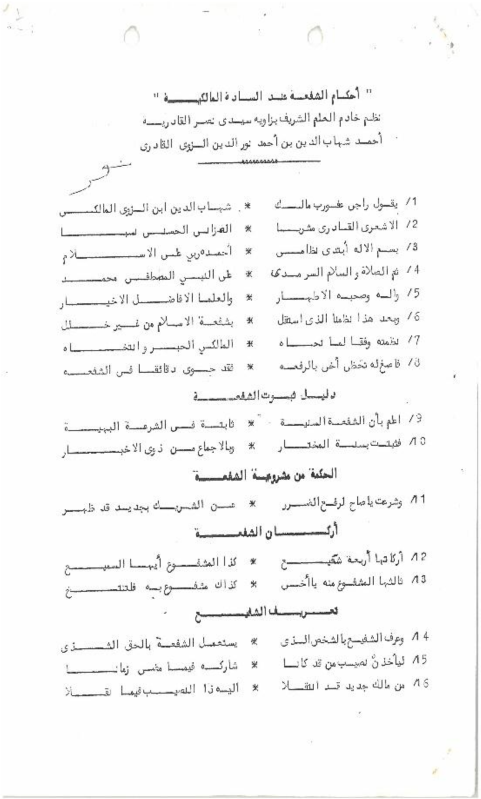

" أحكام الشفعة عند السادة المالكية "

نظم خادم العلم الشريف بزاويه سيدى نصر القادريه

أحمد شهاب الدين بن أحمد نور الدين الزوى القادرى

1/ يقول راجى عفو رب مالك * شهاب الدين ابن الزوى المالكى

2/ الاشعرى القادرى مشربا * الغزالى الحسنى نسبا

3/ بسم الاله أبتدى نظامى * أحمده ربي على الاسلام

4/ ثم الصلاة والسلام السرمدى * على النبي المصطفى محمد

5/ واله وصحبه الاطهار * والعلما الافاضل الاخيار

6/ وبعد هذا نظمنا الذى استقل * بشفعة الاسلام من غير خلل

7/ نظمته وفقا لما نحاه * المالكي الحبر والنخاه

8/ فاصغ له تحظى أخى بالرفعه * فقد حوى دقائقا فى الشفعه

دليل ثبوت الشفعة

9/ اعلم بأن الشفعة السنية * ثابتة فى الشرعة البهية

10/ فثبتت بسنة المختار * وبالاجماع من ذوى الاخيار

الحكمة من مشروعية الشفعة

11/ وشرعت ياصاح لرفع الضرر * عن الشريك بجديد قد ظهر

أركان الشفعة

12/ أركانها أربعة شكيح * كذا المشفوع أيها السميح

13/ ثالثها المشفوع منه ياأخى * كذاك مشفوع به فلتنتخ

تعريف الشفيع

14/ وعرف الشفيع بالشخص الذى * يستعمل الشفعة بالحق الشذى

15/ ليأخذنْ نصيب من قد كانا * شاركه فيما مضى زمانا

16/ من مالك جديد قد انتقلا * اليه ذا النصيب فيما نقلا

صورة رقم (11)

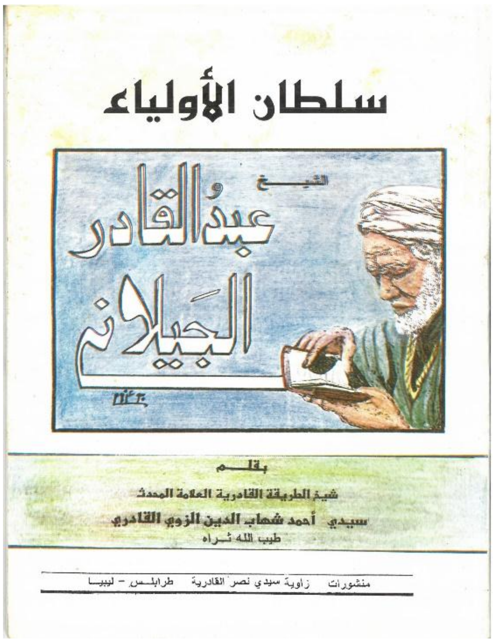

فهرس المصادر والمراجع

1- إرشاد السالك إلى أفعال المناسك، لبرهان الدين إبراهيم بن فرحون المالكي، المتوفى (799هـ) ت: محمد أبو الأجفان، ن: مكتبة العبيكان

2- أسنى المطالب في شرح روض الطالب، لزكريا محمد الأنصاري، المتوفى (926هـ) ن: دار الكتاب الإسلامي

3- الأعلام، لخير الدين محمود للزركلي، المتوفى (1396ه) ن: دار الملايين، ط: الخامسة عشرة، 2002م

4- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء بعد القرن الثامن الهجري، ت: إلياس أحمد البرماوي، ن: دار الندوة العالمية للطباعة، ط: الأولى 1421هـ، 2000م.

5- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلاء الدين أبو الحسن، علي بن سليمان المرداوي، المتوفى (885هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي، ط: الثانية.

6- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، لعثمان بن علي الزيلعي الحنفي، المتوفى (743هـ) ن: المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ط: الأولى 1313هـ

7- التوضيح في شرح المختصر لابن الحاجب، لخليل بن إسحاق المالكي، المتوفي (776هـ) ت: أحمد عبد الكريم نجيب، ن: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط: الأولى 1429هـ- 2008م

8- خاتم النبيين -صلى الله عليه وسلم- لمحمد بن أحمد، المعروف (بأبي زهرة) المتوفى (1394هـ)، ن "دار الفكر العربي، القاهرة 1425هـ

9- دلآئل النبوة، لأحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى (458هـ)، ن: دار الكتب العلمية، بيروت. ط: الأولى 1405هـ

10- ريحانة الأرواح، للشيخ علي سيالة، إعداد وترتيب: محمد الأمين الجعفري، مسجد مصعب ابن عمير، طرابلس، ليبيا

11- سلطان الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني، لسيدي أحمد شهاب الدين الزوي، منشورات سيدي نصر القادرية- طرابلس - ليبيا- دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى 1999م.

12- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى (458هـ) ت: محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الثالثة 1424هـ- الموافق 2003م.

13- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى (457هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثالثة 1424هـ - 2003م
14- سيرة ابن هشام، لعبد الملك ابن هشام، المتوفى سنة (213هـ) ت، مصطفى عبد القادر عطا، ن: مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط: الثانية 1375هـ- 195م.
15- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج، المتوفى (261هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
16- فيض السلام على عقيدة العوام، لأحمد شهاب الدين الزوي، نشر: مؤسسة كلام للبحوث والإعلام.
17- فيض العادل في أدلة السادل، لأحمد شهاب الدين الزوي، طبعة خاصة بزاوية سيدي نصر، ط: دار الإتحاد الأخوي للطباعة، القاهرة
18- المرشدة اللطيفة لزائر الأضرحة الشريفة، لأحمد شهاب الدين الزوي، منشورات: زاوية سيدي نصر القادرية.
19- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفى (405هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى 1411هـ-1990م
20- المعونة على مذهب عالم المدينة، لأبي محمد عبد الوهاب البغدادي، المتوفى (422هـ) ت: حميش عبد الحق، ن: المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة
21- المنتقى شرح الموطأ، لأبي الوليد سليمان الباجي، المتوفى (474هـ)، ن: مطبعة السعادة، مصر، ط: الأولى 1332هـ.